

جامعة ابن خلدون - تيارت

University Ibn Khaldoun of Tiaret



M

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا

Departement of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.

تخصص علم النفس المدرسي

العنوان

التنافر المعرفي و التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي.

إشراف:

إعداد:

د. يحي فتيحة

-زفزوف احلام

-مداحي نسرین أميرة

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ.د بلعالية محمد
مشرفا ومقررا	أستاذة محاضرة "ب"	د. يحي فتيحة
مناقشا	أستاذة التعليم العالي	د. بودربالة شهرزاد

الموسم الجامعي: 2025/2024

جامعة ابن خلدون - تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا
Departement of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.
تخصص علم النفس المدرسي

العنوان

التناظر المعرفي و التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي.

إشراف:

إعداد:

د. يحي فتيحة

- زفزوف احلام

- مداحي نسرین أميرة

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ.د بلعالية محمد
مشرفا ومقررا	أستاذة محاضرة "ب"	د. يحي فتيحة
مناقشا	أستاذة التعليم العالي	د. بودربالة شهرزاد

الموسم الجامعي: 2025/2024

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

الحمد والشكر لله الذي وفقنا في إعداد الدراسة المتواضعة، ونتقدم بجزيل الشكر إلى كل من الأستاذة د. "يحي فتيحة" والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

والى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد وذلك بإنهاء آخر سطور هذه المذكرة .
ولا ننسى توجيه شكرنا إلى كل أساتذتنا الكرام وكل عاملي الإدارة بالجامعة، وكل من ساعدنا على انهاء هذه الدراسة.



ملخص الدراسة



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للبحث عن طبيعة العلاقة بين التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي من خلال التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي؟
واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (الارتباطي) الذي من أدواته استبيانين وقد شملت الدراسة على عينة قوامها (70) ومن أدوات الدراسة ما يلي:
المقاييس والمتمثلة في:

استبيان يقيس درجة التنافر المعرفي وإبعاده لي آلاء أكرم حسين (2017) وكشف نقاط الطلبة للسداسي الثاني.

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي
 - توصلت نتائج الدراسة أن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ جاء في المستوى المتوسط
- الكلمات المفتاحية: التنافر المعرفي، التحصيل الدراسي.

Study Summary

The present study aimed to investigate the nature of the relationship between cognitive dissonance and academic achievement through the following research question:

Is there a correlational relationship between the dimensions of cognitive dissonance and academic achievement?

The study adopted the **descriptive (correlational) method**, utilizing two questionnaires as data collection tools. The research sample consisted of **70 participants**, and the study instruments included:

Measurement tools: •

A questionnaire measuring the degree and dimensions of cognitive dissonance, ○ developed by **Alaa Akram Hussein (2017)**.

Students' grade reports for the second semester. ○

The study yielded the following results:

There is **no statistically significant relationship** between the dimensions of cognitive dissonance and academic achievement. •

The findings also indicated that the level of academic achievement among the students was **moderate**. •

Keywords: Cognitive dissonance, Academic achievement.

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير.	.
ملخص الدراسة.	.
مقدمة	أ
الفصل الأول: مدخل عام للدراسة.	
1- اشكالية الدراسة.	14
2- فرضيات الدراسة.	19
3- التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة	19
الفصل الثاني: الجانب النظري	
أولاً: التنافر المعرفي:	
1- مفهوم التنافر المعرفي	21
2- النظريات المفسرة للتنافر المعرفي	22
3- أسباب التنافر المعرفي	23
4- أهمية نظرية التنافر المعرفي	23
5- أبعاد التنافر المعرفي	24
6- العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي	25
7- علاقة التنافر المعرفي ببعض المتغيرات	25
الخلاصة	27
ثانياً: التحصيل الدراسي.	
1- مفهوم التحصيل الدراسي	29
2- أنواع التحصيل الدراسي	30
3- أسباب انخفاض التحصيل الدراسي	30
4- شروط التحصيل الدراسي	31

32	5- أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
33	6- أهمية التحصيل الدراسي
33	7- علاقة التحصيل الدراسي ببعض المتغيرات
35	الخلاصة
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	
اولا: اجراءات الدراسة الميدانية:	
37	1- منهج الدراسة
37	2- حدود الدراسة
37	3- عينة الدراسة وخصائصها.
38	4- ادوات الدراسة.
44	5- أساليب المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة
ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:	
47	1- عرض نتائج الفرضية الاولى.
50	2- مناقشة في ضوء الفرضيات
54	الخاتمة
55	الاقتراحات
57	قائمة المصادر والمراجع
63	الملاحق

فهرس الجداول :

الرقم	محتوى الجدول	الصفحة
01	جدول (01) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	37
02	جدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث الشعبة .	38
03	الجدول (03) يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس التنافر المعرفي	39
04	جدول (4) :مستويات مقياس التنافر المعرفي حسب المتوسط الحسابي	40
05	جدول (05)معامل الفاكرونباخ لقياس ثبات مقياس التنافر المعرفي	40
06	جدول (6) قيم الثبات والتباين للجزئين	41
07	جدول (7)يبين قيم سبيرمان براون وجوتمان	41
08	جدول (08) :معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الاول: التنافر المعرفي	42
09	جدول (09):معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني التنافر المعرفي_السلوكي	42
10	جدول (10):معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني التنافر المعرفي_السلوكي	43
11	جدول (11):نتائج اختبارات "ت" لحساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لمقياس التنافر المعرفي	44
12	الجدول رقم 12، يمثل اختبار تي تست لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي	47
13	الجدول رقم 13 يمثل معامل الارتباط بيرسون بين كل من أبعاد التنافر المعرفي	47



مقدمة



في رحاب البحث عن التميز والارتقاء بالذات، يحتل التحصيل الدراسي مكانة محورية كونه المعيار الأساسي الذي يقيس مدى استيعاب الفرد للمعارف والمهارات التي تقدمها المؤسسات التعليمية. إنه ليس مجرد علامات أو درجات تمنح في نهاية المطاف، بل هو مؤشر شامل يعكس رحلة الطالب المعرفية، وقدرته على التفاعل النقدي مع المحتوى الدراسي، وتوظيف ما تعلمه في سياقات متنوعة، فالتحصيل الدراسي الجيد يمثل تنويجا لجهود دؤوب، وشغف بالمعرفة، وبيئة تعليمية، محفزة، ويفتح آفاقا واسعة نحو مستقبل أكاديمي ومهني واعد .

بالإضافة إلى استثمار في الذات وتطوير للقدرات الشخصية، فالطالب الذي يجتهد لتحقيق فهم أعمق للمواد الدراسية ينمي لديه مهارات قيمة مثل التنظيم، وإدارة الوقت، والمثابرة، والتركيز، وحل المشكلات. وفي خضم هذه العملية المعقدة، تتفاعل العديد من المتغيرات الشخصية (العزو السببي، ومصدر ضبط الصحي، والكفاءة الذاتية الخ) التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أداء الطلاب، من بين هذه المتغيرات، يبرز مفهوم "التنافر المعرفي" الذي قدمه ليون فستجر سنة 1957.

حيث انطلقت نظرية التنافر المعرفي، التي أسسها عالم النفس الاجتماعي من فرضية أساسية مفادها أن الأفراد يسعون بطبيعتهم للحفاظ على حالة الاتساق والانسجام بين معتقداتهم، وأفكارهم، وقيمهم وسلوكياتهم، وعندما ينشأ تعارض أو تناقض بين هذه العناصر المعرفية، قد يشعر الفرد بحالة من عدم الارتياح النفسي، أو التوتر، نحو ما يعرف بالتنافر المعرفي.

فهذا الشعور بالانزعاج يدفع الفرد بشكل قوي إلى تبني آليات مختلفة لتقليل هذا التنافر واستعادة حالة التوازن المعرفي، في سياق التحصيل الدراسي يمكن أن يتجلى التنافر المعرفي بصور وأشكال متنوعة، فقد يشعر الطالب بتنافر بين رغبته في التفوق الأكاديمي وسلوكه الفعلي المتمثل في إهمال الدراسة أو التسويف، وقد يواجه بين اعتقاده بقدراته وبين أدائه المتدني في اختبار معين، كما يمكن أن ينشأ التنافر نتيجة الاختبارات الأكاديمية التي يتخذها الطالب، نتيجة للتقسيمات التي يتلقاها من المعلمين، هذا التناقض بين المعتقد والسلوك قد يخلف لديه شعورا بالضغط الداخلي الذي قد يدفعه إما إلى تغيير سلوكه والبدء في الدراسة بجدية أكبر، أو إلى تغيير معتقده من خلال التقليل من أهمية الدرجات العالية أو تبرير إهماله بطرق مختلفة.

تكمن أهمية الدراسة الحالية المتمثلة في التنافر المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، في كونه يقدم فهما أعمق للدوافع الكامنة وراء السلوك الطلابي واستجاباتهم الأكاديمية، على سبيل المثال يمكن أن يكون التنافر دافعا قويا للتغيير الإيجابي، حيث يحفز الطلاب على بذل المزيد من الجهد لتضييق الفجوة بين طموحاتهم وسلوكهم، في المقابل قد يلجأ الطلاب إلى آليات دفاعية لتقليل التنافر مثل تبرير الفشل، أو التقليل من أهمية الدراسة مما يؤدي إلى نتائج سلبية على تحصيلهم .

بالإضافة إلى فهم هذه الديناميكية النفسية، يمكن أن يوجه جهود تربيين في بيئات تعليمية واستراتيجيات تدريبية أكثر فعالية، على سبيل المثال يمكن للمعلمين استخدام تقنيات معينة لإثارة التنافر المعرفي لدى الطلاب بطرق بناءة، مثل تقديم معلومات جديدة تتحدى معتقداتهم الحالية وتشجعهم على التفكير النقدي وتعديل فهمهم، كما يمكنهم مساعدة الطلاب على تطوير آليات صحية للتعامل مع التنافر الناتج عن الاداء الضعيف وتحويله إلى دافع للتحسين بدلا من التثبيط .

بالإضافة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أبعاد التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، وذلك بتطبيق مقياسين الأول خاص بالتنافر المعرفي لألاء أكرم حسنين (2017) والثاني بالاعتماد على كشف النقاط للطلاب السداسي الثاني، وتم تطبيقهم على مشاركين عددهم (70) المتمثلة في (28) طالب و(42) طالبة، وذلك فهم ما إن كانت هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين وكيفية تأثير التنافر على التحصيل الدراسي.

بما أن الدراسة التي تناولتها الطالبتان تدور حول علاقة متغيرين فقد اختارت الطالبتان المنهج الوصفي الارتباطي حيث أظهرت الدراسة النتائج على أنها :

-لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي، وأن العلاقة بينهم عكسية كلما زاد التنافر المعرفي انخفض مستوى التحصيل بالضرورة

-توصلت نتائج الدراسة أن مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة جاء في المستوى المتوسط فتكمن دوافع اختيار الموضوع في الميول الشخصي والفضول العلمي حول هذا الموضوع، بالإضافة إلى ندرة الدراسات حول موضوع التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي في حدود اطلاعنا .



الفصل الأول: مدخل عام

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة

3- التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة



1. اشكالية الدراسة:

يعد التحصيل الدراسي أحد أبرز المتغيرات التي يمكن قياسها لتحديد مدى نجاح الفرد في البيئة التعليمية، وله أهمية كبيرة في تقييم الطلاب داخل الصف الدراسي، حيث أجرى بو عناني (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب وراء تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات، من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية وأسفرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية لتقدير المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير الجنس، كما أن هناك فروق دالة إحصائية لاستجابات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي). (العنزي، 2019)، وهذا الأخير ارتبط بمجموعة من المتغيرات حيث ذكرت منى الحموي (2010) في دراستها مجموعة من الدراسات منها: هربت دبلو وأليكسندر يونغ (1998) استراليا-جامعة سيدني، مفهوم الذات الأكاديمي والإنجاز وعلاقتهما بتطوير الرياضيات واللغة الإنجليزية تبعا لمتغير الجنس والصف المدرسي، تهدف الدراسة لمعرفة إلى أي حد يؤثر مستوى التحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي، في اختيار مستويات مدرسية لاحقة في الرياضيات واللغة الإنجليزية، (حيث إن نظام التعليم يعتمد على أن الطالب عندما يتم مستوى دراسي مثلا في الرياضيات وبكفاءة يمكن أن يختار مستوى دراسي لاحق أعلى)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية هامة بين نمو مفهوم الذات الأكاديمي وتدرج الطلاب في الرياضيات وباختيارهم لمستويات رياضيات لاحقة، أيضا العلاقة إيجابية بالنسبة للغة الإنجليزية، ووجد أن الاختلافات بين الجنسين متضائلة وهي متماثلة بين الذكور والإناث نسبيا، بالإضافة إلى دراسة إبراهيم محمد عيسى (2006) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف في الأردن، واستقصاء أثر كل من الجنس، ومستوى التحصيل في مفهوم الذات لديهم، وبينت النتائج أن قيم معاملات ارتباط مفهوم الذات وأبعاده مع التحصيل كانت دالة إحصائية لدى مختلف مجموعات الدراسة، وأن هناك فروقا دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في بعدين من أبعاد مفهوم الذات هما: بعد الشخصية والبعد الأخلاقي، وأما الفروق العائدة لمستوى التحصيل فكانت دالة في خمسة أبعاد هم: بعد العلاقات العائلية، والعلاقات الاجتماعية، وبعد الشخصية، والبعد الأكاديمي والقلق، فضلا عن الدرجة الكلية المتحققة بالمقياس (الحموي، 2010)، ودراسة يخلف رفيقة (2014)، المستوى الثقافي للأسرة وأثره على التحصيل للأبناء، تبين الدراسة أهمية المستوى الثقافي

للوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء وتعليمهم، فالجو الثقافي السائد داخل الوسط الأسري يتمثل في اتجاهات الوالدين الثقافية ومستواهم العلمي ودرجة وعيهم ومتطلباتهم الاجتماعية، ومستوى إنجازهم الثقافي والعلمي، أي أن المستوى المعنوي (تعليم الوعي) والمستوى المادي (توفر الوسائل التعليمية) يؤثران على إنجاز التلميذ الدراسي ومتابعتهم الدراسية، وأسفرت النتائج على أن المستوى الثقافي للأسرة له دور كبير في التحصيل الدراسي للأبناء من حيث تكوينها الثقافي (يخلف، 2014) وكذلك تبين دراسة كل من السمانى عبد السلام وأحلام العطا أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، واليوتيوب) على التحصيل الدراسي لطالبات كليات الآداب بجامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن شبكتي التواصل الاجتماعي تويتر واليوتيوب تقدمان معارف مفيدة لطالبات كلية آداب بجامعة الملك سعود في مجال دراستهن، ووطرت ذلك على مستوى تحصيلهن الدراسي، حيث أدت إلى تنمية التعاون الأكاديمي بينهن، وأسهمت في مشاركتهن في بعض الفعاليات مثل: الندوات والمحاضرات والمعارض، وسعادتتهن في تكوين الروابط العلمية ذات الصلة بالمواد الدراسية، كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن نتائج الفيسبوك لا يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهن (السماني والعطا، 2017). بالإضافة إلى دراسة هادي موسى جابر الحقوي بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة هارون الرشيد بمنطقة جازان-السعودية، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتحصيل الدراسي، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب العقابي-سحب الحب-التوجيه والإرشاد) في المجلد بين الآباء والأمهات (الحقوي، 2017). كما تناولت دراسة كل من علي داخل جبر وعلياء صبحي أحمد، أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المرحلين في المدارس المتوسطة بمدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة للعام الدراسي، استهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المرحلين في المدارس المتوسطة، والتعرف على الفروق في مستوى تدني التحصيل الدراسي وفق لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) الصف (الثاني المتوسط-الثالث المتوسط) الجانب (الأيمن -الأيسر)، وجاءت أبرز نتائج الدراسة على النحو التالي: وجود فروق دالة معنوية في مستوى تدني التحصيل الدراسي وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور فضلاً عن متغير الصف ولصالح الصف الثالث المتوسط، وعدم وجود فرق

معنوي في مستوى تدني التحصيل الدراسي بالنسبة لمتغير الجانب (أيمن-أيسر)(جبر وصبحي، 2018). وجاءت دراسة محالي جقيقة تحت عنوان عسر القراءة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي بجامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر هدفت هذه الدراسة للكشف عن علاقة عسر القراءة بالتحصيل الدراسي وكذلك معرفة الفروق في عسر القراءة لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عسر القراءة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في عسر القراءة تبعا لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث. (محالي، 2018). ودراسة الباحثين سعودي وبلاكحل عسر القراءة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي والتي توصلوا من خلالها إلى أن هناك علاقة ارتباطية عامة بين مجموع مؤشرات عسر القراءة والتحصيل الدراسي في اللغة العربية (العرفاوي، 2020)

بالإضافة إلى دراسة كل من دنيا خضراوي وزين الدين مصمودي، بعض عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة بثانويات بلدية سدراته -سوق هراس جاءت هذه الدراسة التي تدرج ضمن الدراسات النفسية الاجتماعية والتي تعالج معضلة تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تتداخل وتتشابك فيما بينها، وتؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، ومن أهمها العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام والتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي تؤثر على مسارهم الدراسي فحسب بل وأحيانا حتى على حياتهم وأمنهم. (خضراوي ومصمودي، 2019).

كما أن التعليم يؤثر بشكل كبير في تكوين اتجاهات وأفكار الطالب، وباعتبار المرحلة الثانوية مرحلة تواصل اجتماعي وتراكم معرفي يؤدي إلى تولد أفكار وسلوكيات التي ينتج عنها صراع معرفي داخلي يسعى من خلاله الطالب إلى تحقيق توازن معرفي، هذا ما أطلق عليه فستجر "1957" بالتنافر المعرفي في نظريته المسماة بنظرية التنافر المعرفي، حيث أن هذا الأخير يولد لدى الطالب المراهق حالة من الاستياء وعدم الراحة وعدم الاتزان، وفي دراسة نشرت في مجلة نيويورك تايمز في ديسمبر 1949 وجدت أن معرفة التنافر المعرفي هي إسهام للمجتمع للنصف الأول من القرن العشرين من العصر الفيكتوري إلى عصر الذرة (عطا، 2020). ويعد التنافر المعرفي أهم المتغيرات المعرفية التي تمس الحياة اليومية، حيث قامت العديد من الدراسات بتناوله في ضوء متغيرات مختلفة ومتنوعة منها: دراسة ريجر (2000) هدفت للتعرف على الفروق في مستوى التنافر المعرفي لدى تلاميذ المدارس العليا تبعا

لمتغير الصف الدراسي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في مستوى التنافر المعرفي لدى التلاميذ تعزى لمتغير الصف الدراسي النهائي يشعرون بالتنافر المعرفي أكثر من التلاميذ المستجدين (عبدالعال، 2022). بالإضافة إلى دراسة تشو ووود (2001) هدفت لمقارنة نتائج اختبار التنافر المعرفي بين طلبة الجامعات في كندا وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض درجة التنافر المعرفي لدى الطلبة، كلما زاد عمر ومستوى الطالب أي أنه كلما تقدم الطلبة في العمر، والخبرة (السنة الدراسية) في الجامعة كلما أظهروا تنافرا معرفيا أقل، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن طلبة الجامعات في كندا لديهم درجات تنافر معرفي أقل من نظرائهم في الولايات المتحدة الأمريكية (شينون وجوهاري، 2023)، أما دراسة العتيبي (2015) فقد هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التنافر المعرفي، وكل من مفهوم الذات، والتحصيل الأكاديمي، وكانت أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التنافر المعرفي ومفهوم الذات وأبعاده، والتحصيل الدراسي، كذلك وجدت فروق دالة إحصائية في التنافر الداخلي لصالح الطالبات، ولم توجد فروق دالة إحصائية في التنافر الخارجي لدى الطلبة بحسب الجنس. (العظمت والعنوم، 2018). ودراسة ألاء أكرم حسنين (2017) مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة عبلين التي هدفت للكشف عن مستوى التنافر المعرفي بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة عبلين، حيث كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي لدى المراهقين في منطقة عبلين في متوسطا، وجاء بعد التنافر المعرفي السلوكي بالمرتبة الأولى، وبعد التنافر العاطفي بالمرتبة الثانية، كما كشفت النتائج بعد الشخصية الانبساطية جاءت بالمرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، بينما جاء بعد الشخصية العصابية بالمرتبة الثانية والأخيرة وبمستوى متوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في التنافر المعرفي وكذلك في أنماط الشخصية تعزى لأثر الجنس، وأخيرا تبين النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائية بين التنافر المعرفي وبعد الشخصية الانبساطية لدى المراهقين في منطقة عبلين، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين التنافر المعرفي وبعد الشخصية العصابية لدى المراهقين في منطقة عبلين. (حسين، 2017). كما قامت اللحاني بدراسة حول تطوير مقياس التنافر المعرفي وتقدير خصائصه السيكو مترية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التنافر المعرفي وخصائصه السيكو مترية "نسخة قصيرة" وهو مقياس جديد وقصير نسبيا مكون من 43 مفردا، مبني وفق نظرية التنافر المعرفي بالاعتماد على الإطار النظري والمقاييس المستخدمة بالمجال، وأخذ العمل الثقافي والاجتماعي بعين الاعتبار من حيث الصياغة واختيار مظاهر السلوك التي يمكن أن تمثل المظاهر

المختلفة للتنافر، كما أظهرت نتائج الصدق التقاربي ودرجات ثبات المقاييس الفرعية لمقياس التنافر المعد نتائج جيدة في إعادة التطبيق والتناسق الداخلي (ألفا كرو نباخ). وبذلك تشير نتائج الدراسة في مجملها إلى صلاحية مقياس التنافر المعرفي (نسخة قصيرة) وتوفر مواصفات القياسية المطلوبة وبالتالي يمكن استخدامه في دراسات أخرى (الحياني والعتيبي، 2020). كما توضح دراسة زينب عبد الكاظم غانم (2021) التنافر المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، هدفت إلى التعرف على التنافر المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة وأظهرت النتائج ما يلي : أن طلبة الجامعة لديهم مستوى من التنافر المعرفي وأن طلبة الجامعة يتميزون بالقدرة على اتخاذ القرار، وبالإضافة إلى أن العلاقة بين التنافر المعرفي واتخاذ القرار ضعيفة وباتجاه عكسي، (غانم، 2021). وتناولت دراسة إيمان محمد عبد العال (2022)، الفروق في التنافر المعرفي وأبعاده لدى مرتفعي ومنخفضي التمايز النفسي من طلاب كلية التربية جامعة الحلوان، بحيث استهدفت التحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في مستوى التنافر المعرفي وأبعاده التي تعزى إلى مستوى التمايز النفسي (مرتفع/منخفض)، أو تعزى للنوع (ذكور/إناث) أو تعزى للتفاعل بين مستوى التمايز النفسي والنوع، وأيضاً التحقق من إمكانية التنبؤ بمستوى التنافر المعرفي لدى الطلاب من خلال درجاتهم في متغير التمايز النفسي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التنافر المعرفي وأبعاده تعزى إلى مستوى التمايز النفسي (مرتفع /منخفض) لصالح الطلاب ذوي المستوى المنخفض، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في اختبار التنافر المعرفي ككل وبعديه (البعد الأسري، البعد الأكاديمي) تعزى إلى النوع (ذكور/إناث) لصالح الذكور وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في اختبار التنافر المعرفي ككل تعزى للتفاعل بين مستوى التمايز النفسي والنوع، وإمكانية التنبؤ بمستوى التنافر المعرفي لدى الطلاب من خلال درجاتهم في متغير التمايز النفسي، ومما يلي دراسة ريام جليل حسوني وكاظم جبر (2023) بعنوان التنافر المعرفي لدى طلبة الإعدادية تهدف إلى التعرف على التنافر المعرفي لدى طلبة الإعدادية وكذلك التعرف على الفروق في التنافر المعرفي لصالح متغير الجنس وتوصلت النتائج إلى أن الطلبة لديهم التنافر .(حسوني وكاظم، 2023).

كما أن التنافر المعرفي قد يسبب انعكاسات سلبية على العملية التعليمية التعليمية، ما ينجم عن ذلك عدم التوازن وبناء أفكار جديدة وقد تبلورت إشكالية الدراسة حول علاقة التنافر المعرفي بالتحصيل

الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، نظرا لأهمية المرحلة الثانوية في تكوين شخصية الطالب وبأنه أكثر عرضة للتناقضات المعرفية وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي :

-هل توجد علاقة بين أبعاد التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي؟

2- فرضية الدراسة:

مستوى التحصيل الدراسي مرتفع.

توجد علاقة بين أبعاد التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي.

3-المفاهيم الإجرائية :

❖ **التنافر المعرفي**: هو شعور الفرد بعدم الراحة والاستقرار وانشغاله ذهنيا بموضوعين أو فكرتين

تحتلان نفس الأهمية لديه، لكنهما متناقضان في طبيعتهما .

-الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على مقياس التنافر المعرفي المستعمل لهذا الغرض .

❖ **التحصيل الدراسي**: هو مستوى الأداء الأكاديمي الذي يحققه الطالب من خلال موسمه الدراسي،

ويقاس التحصيل من خلال مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي.



الفصل الثاني: الجانب النظري

أولاً: التنافر المعرفي.

- 1- مفهوم التنافر المعرفي
- 2- النظريات المفسرة للتنافر المعرفي
- 3- أسباب التنافر المعرفي
- 4- أهمية نظرية التنافر المعرفي
- 5- أبعاد التنافر المعرفي
- 6- العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي
- 7- علاقة التنافر المعرفي ببعض المتغيرات

الخلاصة



يكافح الناس لأن يكون هناك تناغم بين أفكارهم ومعتقداتهم مع سلوكهم اليومي مع الآخرين، ولكنهم كثيرا ما يجدون أنفسهم في حالة من التناقض بين سلوكهم من طرف وما يعتقدون أو يؤمنون به من طرف آخر هذا النمط من التناقض لاحظته فستجر وأطلق عليه مسمى "التنافر المعرفي" حيث رأى أن الناس في بعض الأحيان يتصرفون بشكل غير مناسب وغير متفق مع أفكارهم أو ربما يعبرون عن آراء لا تكون متفقة مع آراءهم الأصلية، ووصف التنافر المعرفي بأنه يرتبط مع توتر فعال وكأي نمط من أنماط التوتر يسعى الإنسان إلى تخفيضه .

1- مفهوم التنافر المعرفي:

وصف فستجر التنافر المعرفي بأنه شعور بعدم التوافق يتم في أعماق اللاوعي مسببا اضعاف أو عجز للفرد بشكل واضح حيث يؤثر على انتاجيته وفاعليته، وحتى يقلل الفرد من عدم الراحة المرتبطة بالتنافر المعرفي يجب عليه أن يعي المشكلة ويعرف طبيعتها ودرجتها، بالإضافة إلى أنه عدم توافق إدراكي معرفي بين اتجاهاتنا وسلوكنا، وهذا يدفعنا لغير اتجاهاتنا لتصبح متسقة مع أعمالنا . (يوسف، قطامي، 2011، ص 26) ويعد التنافر المعرفي حالة دافعية لعدم التوازن أو عدم الرضا أو القناعة، أما عدم الانسجام فنعني به بين مدخلات المعلومات المعرفية المخزونة. (أبو خمرة والجناي، 2020). ويشار إلى أنه حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بموضوعين أو معتقدين أو فكرتين يختلان نفس الاهمية لديه بيد انهما متناقضان في طبيعتهما .

ويعرف بأنه ظاهرة الاحساس بالانزعاج، القلق، أو عدم الارتياح النفسي التي ترافق تعرض الفرد لمعلومات جديدة تتعارض المعلومات القديمة التي يمتلكها هذا الفرد أو "الثابت" العلمية أو الثقافية أو الروحية المتركزة في هذا الفرد أو في اعتقاده أو إيمانه . (الدليمي، 2016، ص 337).

كما يعرفه الزغبى (2006) بأنه: حالة التوتر التي تخلف عندما يصبح اثنان أو أكثر من المعارف التي نتبناها غير متسقة مع بعضها البعض أو في حالة صراع مع بعضها البعض، وهذا الصراع يمكن أن يؤدي الى تغيرات في معتقدات الفرد، أو يقدم تفسير لها مختلف عن مادة الصراع وذلك لكي تتسق مع المعتقدات (الشينون، وجوهاري، 2023)

2- النظريات المفسرة للتنافر المعرفي

2-1- نظرية التنافر المعرفي لليون فستنجر 1957

تألفت هذه النظرية على يد عالم النفس الأمريكي ليون فستنجر 1957 وتم تعديلها 1964 تعود بدايتها 1934 حيث بدأت بفكرة هي أن رأيك عن العالم تناس مع الكيفية التي تشعر بها وما تقوم بفعله ، أوضحت النظرية في بدايتها أن الأفراد يميلون للتجانس بين اتجاهاتهم أو بين سلوكهم واتجاهاتهم، فقد يود لدى شخص معتقد أنه لا فرق بين المرأة والرجل في العمل، مع ذلك لا يريد لزوجته أن تعمل، في مثل هذه الحالات يظهر التنافر وهو حالة غير ملائمة بين العناصر الإدراكية، وتعني المدركات معرفة الفرد عن وعن سلوكه ومحيطه، شعوره وما يفعله وما يريد ورغبته، يري فستنجر أن اتساق العناصر المعرفية أو انسجامها هو سيكولوجي أكثر من كونه منطقي فكل ما يبدو متناسق في ذهن الفرد يمثل تناسقا، وكل ما لا يمثل ذلك يعتبر تنافر معرفي . (حسوني وجبر، 2023)

بالإضافة إلى النظريات التالية:

2-2- نظرية التنافر المعرفي لليون فستنجر 1957 (عطا الله وعدنان، 2018)

منذ ما يقارب من الخمسين عاما نشر ليون فستنجر نظرية التنافر المعرفي التي أصبحت ركنا مهما من أركان علم النفس الاجتماعي، هذه النظرية تركت لنا عدا مهما من البحوث والنظريات الثانوية التي شحت لنا الأسس النفسية للتصرف والاعتقاد، وتشكيل المبادئ ونتائج القرارات التي يأخذها الإنسان، وآثار الخلاف بين الأفراد وعدد آخر من التصرفات التي لا يمكن إحصائها، ونظرية التنافر المعرفي هذه هي نظرية مهمة في علوم الإدارة البشرية وخصوصا في ديناميكية العلاقات بين المجموعات والأفراد.

2-3- نظرية التناغم الذاتي: هي نظرية متصلة بنظرية التنافر المعرفي تحدث عنها أرونسون (1968)

حيث سلط الضوء على عدم الرضا والانزعاج الناشئ عن التناقض بين مفهوم الذات للفرد و تصرفاته، وبشكل أكثر تحديدا تقول هذه النظرية أن الناس يمرون بالتنافر عند تكون نتائج أفعالهم غير منسجمة مع أهمية مفهوم الذات لديهم أو مع التوقعات الذاتية مثل بعض العبارات "أنا إنسان صادق لكن لا أقول الحقيقة" "أن إنسان ذكي ولذلك أتوقع أداء جيدا في الاختبار ولكن أديت الاختبار بشكل سيء " ولحل هذا التنافر يحاول الناس تبرير سلوكياتهما اللاحقة وبذلك فإنهم يحتفظون بمفاهيم الذات لديهم بشك سليم ..

2-4- نظرية تأكيد الذات :وهي أيضا من النظريات المتصلة بالتنافر المعرفي والتي ترى أن تأكد الذات

لها دور محوري في عملية التنافر المعرفي ومن مؤسسي هذه النظرية ستل وليو (1983) حيث ناقشوا أن مصدر التنافر المعرفي ليس عدم التوافق بين فكرتين أو إدراكين ولكن بسبب التهديد الناتج عن عدم

التوافق وبمعنى آخر ليس التعارض بين الاتجاه والسلوك هو الذي يسبب التوتر النفسي وإنما فكرة تهديد الذات كعبارات "أنا غبي" "أنا غير منطقي" وهذا التعارض بين الاتجاهات والسلوك يقود إلى التنافر

3- أسباب التنافر المعرفي :

حدد ليون فستنجر أسباب التنافر المعرفي الذي يتعرض لها الفرد يوميا في حياته الاجتماعية، في مجموعة من العناصر نوردتها في النقاط التالية : (شينون وجوهاري، 2023)

1. وجود تعارض أو عدم اتفاق بين العناصر المعرفية لدى الفرد القديمة والجديدة
 2. الأنماط الثقافية الشعبية التي يقبلها الناس دون نقاش، وتعرضها مع ما يراه الفرد أنه منطقي أو مفيد
 3. عمومية الرأي العام ، الذي يفترض طريقة معنية في التفكير أو في الحياة الاجتماعية العامة أو كيفية السلوك اجتماعيا أو سياسيا، وتعارضها مع مواقف الفرد الخاصة أو إرادته في التصرف بشكل مستقل عما يعتقده الرأي العام
- التجربة السابقة للفرد التي تثبت أفكار معنية أو موقفا أو أحكاما نحو موضوعات أو قضايا معنية تثبت معلومات جديدة أنها غير صحيحة أو قديمة أو أنها لا تناسب متطلبات الموقف التفاعلي الجديد.

4- أهمية نظرية التنافر المعرفي :

تعود أهمية التنافر المعرفي، وبشكل خاص التوازن المعرفي (التنافر المعرفي) لفهم الظروف التي تقف وراء الدافعية لإنجاز وهذا ما توصل إليه آدمز في دراسته للممارسات المتكاملة في المنظمات والمؤسسات، حيث يقارن الفرد بين المدخلات من (المجهود والوقت الذي يستغرقه في العمل) والمخرجات مثل (العائد المادي والمعنوي والاعتراف الاجتماعي) وأوضح آدمز بأن عدم التوازن بين هذه المدخلات والمخرجات يؤدي إلى حالات من الدافعية السلبية كالتوتر، والذي يسعى الفرد إلى التخلص منه من خلال اللجوء إلى إحدى البدائل التالية :

- الانسجام من الموقف
- التشويه المعرفي لمدخلات أو مخرجات الفرد على سبيل المثال التقليل من أهمية المادة العلمية كونها مدخلات بالنسبة للمتعلم أو التقليل من أهمية النجاح والعائد المردود من تلك المادة .
- التغيير الفعلي أو المتصور لمقارنة الشخص بين المدخلات والمخرجات. (الدليمي، 2016، ص345)

يعد التنافر المعرفي حافز قوي للفرد لفهم أو تفسير سلوكه وأفكاره واتجاهاته لصورة أفضل، أو تكون أفكار جديدة مع شخصية والتوازن المعرفي والراحة النفسية ورفع مستوى القدرة على التنبؤ، بما يمكن أن يترتب على مواقفه ويؤكد أن التنافر المعرفي عملته مستمرة، لأن الفرد لا يمكنه السيطرة على معلومات والأحداث التي تحدث في بيئته والناقد تكون منسجمة أو معارضة في بعضها البعض ترتبط أسلوب نفسه والتعامل مع هذه المعلومات والأحداث بالسمات الشخصية للفرد. (محمود، 2019)

5- أبعاد التنافر المعرفي :

تم تقسيم التنافر المعرفي إلى أربعة أبعاد رئيسية حسب ما أشارت إليه دراسة عبير عطا الله (2020) (حسن، 2020)

5-1- التكيف الشخصي : هو قدرة الفرد على تشكيل رد الفعل المناسب للضغوط التنظيمية الداخلية والاجتماعية بحياة الفرد، وملائمته ، وتغيير الشخص من سلوكه لتكون علاقته مع بيئة أكثر توافقا .

5-2- السيطرة العاطفية : تشير إلى كيفية قدرة الفرد إلى إدراك وفهم عواطفه واستجاباته وانفعالاته والتحكم بها والمتعلقة بتفاعله مع الآخرين ومع نفسه.

5-3- الصحة : يشير إلى اهتمام الفرد بصحته البدنية والنفسية والعقلية المتعلقة بالعمل وأوقات التسلية

5-4- الجامعة والتعلم : ويمثل تفاعل الفرد مع الآخرين في المجال الأكاديمية واكتسابه المعرفة، والقدرة التعليمية للفرد والمنفعة الشخصية التي قد يكتسبها خلال النظام، وحيث أن التعلم يغير دائما في السلوك نتيجة الخبرة .

أما (أسماء العلماء بالفرنسية) المذكورين في (حسنين، 2017) فقد حددا بعدين للتنافر المعرفي هما: البعد العاطفي والبعد المعرفي -السلوكي.

1- بعد التنافر العاطفي :

يشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته النفسية المتضمنة في مدى راحته، أو عدمها، عند تقديره للأمور والقرارات التي اتخذها، وانزعاجه أو استيائه، أو راحته النفسية قبل وبعد قيام بمهمة ما .

2- بعد التنافر المعرفي-السلوكي : يشير إلى اختلاف تقدير الفرد ومعتقداته حول القرارات التي اتخذها ومدى سلامتها، وتهتم بمدى تساؤلات الفرد وتعارض أفكاره وقراراته حول اتخاذ قرار معين، بالإضافة إلى تنافر عمليات التقييم بعد أداء المهمة أو بعد شراء شيء ما، واختلاف تقييمه لسلامة القرار الذي اتخذ .

6- العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي :

هناك العديد من العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي نذكر منها الآتي (شوكت، 2016)

6-1- حجم المعلومات المتنافرة في الموضوع : كلما زاد حجم المعلومات كلما تطلبت حجما اكبر

المعرفة لفهم حالة التنافر وتصبح مفهومة بدلا من أن كانت غير مقصودة او غير مفهومة .

6-2- ثقافة الفرد ومستوى تعليمه : كلما زادت ثقافة الفرد ومستوى تعليمه كلما زادت لديه حالات

التنافر المعرفي، لأن لديه مخزونا يواجه باتخاذ موقف اتجاه القضايا أما القبول أو الرفض أو المهادنة، وهذا يجعله أمام بدائل وهناك حاجة لاختبار البدائل للقبول أو الرفض.

6-3- الحالة العقائدية الدينية أو الحزبية: إن العقيدة التي يطورها أو الحزب وموقفه من القضايا

يجعله يحدد المسافة بينه وبينه وبينها إذا كانت بعيدة جدا، أو متوسطة، أو قريبة وهذا يحدد مدى العمل الوظيفي الذي ينبغي بذله للوصول إلى حالة التالف .

6-4- حدة التنافر وقوته : كلما كان الصراع الذي يواجهه الفرد قويا، فإنه يدفعه إلى تحليل العناصر،

واستعداد بعضها، والمناقشة الطويلة مع نفسه أو الآخرين للوصول إلى قرار .

6-5- تاريخ الفرد واسلوبه في التعامل مع القضية : ان لكل فرد تاريخا للتعامل مع هذه القضية، وأن

هذا التاريخ يسيطر عليه ويبرر له نمط المعالجة الذهنية المستخدمة، ويستمر في استخدامها بوصفها طريقة مريحة للعمل.

6-6- الدافعية : إذا كان الدافع بناء وحضرنا فإنه يوصل إلى أفكار ابداعية، إما إذا كان تدميريا فإنه

يوصل إلى رفض والعناد والعدوان .

7- علاقة التنافر المعرفي ببعض المتغيرات

7-1- التنافر المعرفي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية: دراسة سلامة

وغباري (2016) التي هدفت إلى معرفة مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، تبعا لمتغيري النوع الاجتماعية والكلية حيث تكونت عينة الدراسة من 362 طالبا وطالبة وقد تم استخدام بعدين من مقياس التنافر المعرفي الذي طوره كاسيل وشو وريجر .

وهما بعد المدرسية والتعلم وتم تكيفه ليصبح اسمه الجامعة والتعلم وبعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية كان متوسطا وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافر المعرفي تعزى

إلى متغيري النوع الاجتماعي والكلية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية. (الحياني والعبيبي، 2020)

7-2- التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى الطلبة: دراسة العظمت والعنوم (2017) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم طلبة جامعة اليرموك وفيها إذا كانت هذه العلاقة تختلف باختلاف الجنس أو المستوى الدراسي أو التخصص واستخدمت في الدراسة مقياس التنافر المعرفي وأساليب التفكير ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك، تكونت عينة الدراسة من (775) طالبا وطالبة من البكالوريوس في جامعة اليرموك وبعد التحقق من مؤشرات الصدق والثبات، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي لدى الطلبة كان متوسطا على الأداة ككل وفي الأبعاد ما عدا السيطرة على المشاعر كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في مستوى التنافر المعرفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ومتغير الكلية لصالح التخصصات العلمية ومتغير المستوى الدراسي لصالح السنة الأولى، كما أظهرت النتائج أن هناك ثمان متغيرات أسهمت في تفسير (14.1 /) من التنافر المعرفي . (شينون وجوهاري، 2023)

7-3- التنافر المعرفي وعلاقته بالتوتر النفسي: وترى دراسة 2001 أن التنافر المعرفي قد يتسبب في إحداث التوتر النفسي عندما تتعارض المعرفة الجديدة مع المعرفة الموجودة لدى الفرد ولأن الفرد هنا يسعى لإنهاء هذه الحالة عن طريق تقليل التنافر بين الجديدة والمعرفة القائمة في بنية الفرد المعرفية . (عطا، 2020)

7-4- أثر التفكير الناقد والتحصيل الأكاديمي وعدم الاندماج الأكاديمي على التنافر المعرفي: أما دراسة خريندة (2015) فهدفت إلى معرفة أثر ثلاث استراتيجيات قائمة على التنافر المعرفي في كل من التفكير الناقد والتحصيل الأكاديمي وعدم الاندماج الأكاديمي تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة من مدارس ثانوية في الهند تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية واستخدم المنحى شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذي القياس القبلي _البعدي و استخدم مقياس التفكير الناقد (واطسون _جليسر) واختبار تحصيلي ومقياس الاندماج الأكاديمي ومقياس التنافر المعرفي (2002) كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعات الثلاث على تطبيق القبلي والبعدي للمقاييس الثلاثة لصالح التطبيق البعدي تعزى لطريقة التدريس . (سليم وصوالحة، 2024)

7-5- علاقة التنافر المعرفي بالتعليم المتمازج: وأجرى باست (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التعليم المتمازج والتنافر المعرفي عند الطلبة المراهقين تكون عينة الدراسة من 14 طالبا مراهقا يشتركون في مساق تعليمي، يستخدم التعليم المتمازج في إحدى مدارس نيو جيرسي الأمريكية استخدمت هذه الدراسة المنهجية النوعية من خلال تصميم المقابلات التي تتكون من الأسئلة ومقابلات مسجلة لتسهيل عملية جمع البيانات، أظهرت نتائج الدراسة أن التعليم المتمازج يلعب دورا مهما في تخفيض التنافر المعرفي عند الطلبة. (حسنين، 2017)

الخلاصة:

تبين من خلال هذه الدراسة أن التنافر المعرفي هو مفهوم محوري في علم النفس الاجتماعي، الذي صاغه ليون فستجر عام 1957. يصف هذا المفهوم حالة نفسية غير مريحة تنشأ عندما يواجه الفرد تعارضا بين عنصرين أو أكثر من العناصر المعرفية لديه، مثل أفكار، المعتقدات، القيم، المواقف، أو السلوكيات، هذا التنافر يخلق نوعا من التوتر أو الانزعاج يدفع الفرد إلى البحث عن سبل لتقليله و استعادة حالة من الانسجام.

ومع ذلك تظل نظرية التنافر المعرفي واحدة من أكثر النظريات تأثيرا و استمرارا في علم النفس الاجتماعي، وقدمت رؤى عميقة حول كيفية تعامل البشر مع التناقضات في حياتهم.



ثانيا:التحصيل الدراسي.

1- مفهوم التحصيل الدراسي

2- انواع التحصيل الدراسي

3- اسباب انخفاض التحصيل الدراسي

4- شروط التحصيل الدراسي

5- أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6- أهمية التحصيل الدراسي

7- علاقة التحصيل الدراسي ببعض المتغيرات

الخلاصة



يعتبر التحصيل الدراسي إحدى العمليات الهامة في العملية التعليمية والتكوينية، عن طريقه يمكن التمييز بين الطالب ذو المستوى الجيد والطالب ذو المستوى الضعيف وذلك عن طريق معرفة ما حصله الطالب من معارف ومعلومات، وهذا الأخير يتم وفق شروط معينة يجب توفرها وعلى هذا الأساس فإن هذه العملية ترجع إلى جملة من العوامل الشخصية والعوامل المحيطية والأسرية والعوامل السوسيو ثقافية والسياسية والاقتصادية للمجتمع .

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية و التربوية، ونتيجة من نتائجها المرغوبة وفي الوقت نفسه يعتبر هدفا من أهدافها المقصودة لكل من الفرد والمجتمع فبالنسبة للفرد يعتبر التحصيل هدفا من أهدافه الأساسية التي يتوقف عليها نجاحه في دراسته وحصوله على الشهادة و تحقيقه لذاته وتوافقه نفسيا واجتماعيا ومهنيا وشعوره بالرضا والسعادة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والتي منها حاجاته إلى النجاح وتحقيق الذات وتأكيدها وتحقيق مكانة اجتماعيا مرموقة بين الأهل والأقران المجتمع عامة، أما بالنسبة للمجتمع يعد التحصيل الدراسي من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والإنتاج لنظام التعليمي وانخفاض معدلات التسرب والهدر في هذا النظام، ويعد التحصيل الدراسي أيضا من أهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي .(الفخري،2018،ص7). ويعرفه جابلن بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو البراعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي أو نهاية الفصل الأول أو الثاني وذلك بعد تجاوز الاختبارات أو الامتحانات بنجاح (الحموي،2010) كما يعرفه كل من أحمد (2010) بأنه مستوى الأداء الذي يحققه الطالب في دراسته ويقاس بالمجموع العام لجميع المواد المقررة الذي حصل عليها الطالب في امتحان نهاية العام الدراسي، بالإضافة إلى تعريف سحلول والعلي (2006) بأن التحصيل يشير إلى ما ينجزه الطالب من أهداف تعليمية في المواد الدراسية التي يتعلمها في عام معين ويعبر عنه بالمعدل السنوي للدرجات التي حصل عليها الطالب في المواد الدراسية جميعها في نهاية العام الدراسي (الجنابي وأبو خمرة،2020،ص33) وهو أيضا مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقام من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما، ويشير عبد الرحمان العيسوي (1993) أن التحصيل يعني " مقدار المعرفة أو المهارة التي تم تحصيلها من الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة " وتستخدم كلمة التحصيل في الغالب للإشارة إلى التحصيل الدراسي أو التعليم . (اسماعيلي،2019،ص39)

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع (العنزي، 2019)

2-1- التحصيل الجيد: يكون في أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم يتم باستخدام جميع القدرات والإمكانات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه .

2-2- التحصيل المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد و هو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا من فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته للتفوق.

3- اسباب انخفاض التحصيل الدراسي

تختلف أسباب انخفاض التحصيل الدراسي من شخص لآخر بدرجة متفاوتة وأهم أسبابها الآتي: (الحقوي، 2017)

3-1- أسباب خلقية: وهذه تعود إلى أي خلل في نمو العقلي الجهاز العقلي، أو في الأجهزة العصبية أو ضعف الصحة العامة أو بعض الأمراض الوراثية مثل البلاهة المنغولية وهنالك بعض الحالات الناتجة عن تعسر الولادة، والإصابة بالتهاب في المخ أو حالات الأنيميا أو ضعف البصر والسمع.

3-2- الاسباب البيئية والاجتماعية: والتي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية أو الثقافية ويمكن تقسيمها إلى قسمين

3-3- أسباب وظيفية: تتعلق بالطالب ضعيف التحصيل الدراسي مثل اتجاهات النفسية نحو العمل المدرسي وانشغالاته بالمشاكل العاطفية التي تؤثر على تنظيم أفكاره وتحصيله، وكذلك جماعة العاطفية التي تؤثر على تنظيم أفكاره وتحصيله، كذلك جماعة الأقران والأمراض الطارئة وكثرة الغياب والتنقل بين الفصول والمدارس وسوء التوافق النفسي وعدم القدرة على التكيف.

3-4- أسباب وظيفية: تتعلق بالبيئة الاجتماعية لضعيفي التحصيل مثل ازدحام المنزل أو كثرة عدد أفراد الأسرة وطبيعية العلاقات بين أفرادها كذلك موقع السكن وثقافته الوالدين ووعيها والاتجاهات النفسية السلبية نحو أبنائهم تعد من أهم الأسباب

4- شروط التحصيل الدراسي

من الشروط التي تساعد عملية التعلم ما يلي: (العبيدي، 2009، ص ص 414 / 415)

4-1- شروط التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إجادة هذه الخبرة، فالتكرار ولا أقصد بذلك خبرة معينة حتى يتمكن من إجادة هذه الخبرة فالتكرار ولا أقصد بذلك التكرار الآلي الأعمى ولكن الموجه يؤدي إلى الكمال فلبي يستطيع الطالب أن يحكم حفظ قصيدة من الشعر فإنه لا بد أن يكررها عدة مرات وكذلك يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقائها، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة فالتكرار الآلي الأهم لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت والجهد وفيه جهود لعملية التعلم ويؤدي إلى عجز المتعلم عن طريق الارتقاء بمستوى أدائه أما التكرار أو المفيد فهو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد فالتكرار وحده لا يكفي العملية التعلم إذ لا بد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة ونحو الارتقاء المستمر بمستوى الأداء

4-2- شروط الدافع: لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوع الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا والمعروف في تجارب التعلم أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث عملية التعلم فقد ثبت أن إشباع دافع الجوع كان يؤدي إلى شعور الحيوان بالرضا والارتياح فالثواب والعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه لأن الأثر سواء كان طيبا أم ضارا يؤدي إلى حدوث تغيير السلوك ولكن ينبغي أن نسعى إلى أن يكون دوافع التعلم مرضية تؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة فمن الأفضل أن بالعقاب ولذلك ينبغي أن نعود التلاميذ على التمتع بلذة النجاح وتجنب آلام الفشل ومهما يقال من ضرورة وجود الثواب أحيانا أخرى فإننا يجب أن نكون معتدلين في كلاهما فلا إفراط في قسوة العقاب ولا إفراط في التفريط والمدح، بل لا بد من الوقوف مرفقا معتدلا حتى لا يفقد المديح قيمته وحتى لا ترتبط العملية التعليمية بمشاعر السخط والغضب.

4-3- التدريب أو التكرار الموزع والمركز: يقصد بالتدريب المركز ذلك الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عند التدريب المركز

يؤدي إلى التعب والشعور بالملل كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضه للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع و إقباله على التعلم بالاهتمام أكبر.

5- أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

5-1- العوامل الذاتية: وتتمثل العوامل الذاتية في: (أحمد، 2010، ص98)

1-سمات الطالب الشخصية والانفعالية: ثقة الطالب بنفسه تتعلق دافعية الطالب للإنجاز بسماته الشخصية ومن بين سمات الشخصية الثقة بالنفس والانبساط والانفعالي وامتلاك اتجاهات إيجابية نحو التعلم والتفاعل الشخصي الجيد مع نشاطات المدرسة والعوامل السابقة تمثل دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي للطالب إذ تعد بمثابة الدافعية نحو التعلم.

-ويؤكد رجاء أبو علام أن بعض الجوانب الشخصية الخاصة بالطالب تلعب دورا هاما في تأخر الطالب دراسيا ومنها العوامل الانفعالية، مثل ضعف الثقة بالنفس، والقلق والاضطراب والاختلاف في الاتزان الانفعالي والحمول الذي يمنع الطالب من المشاركة في الفصل.

2-خصائص الطالب الخلقية

3-قدرات الطالب العقلية

5-2- العوامل الاجتماعية و البيئية: وتتمثل في: (رزوقي وإبراهيم وداود، 2022، ص92)

• **العوامل الاجتماعية:** لقد دلت التجارب على أن التحصيل للمتعلمين يتغير وفقا للمكانة الاجتماعية التي يحتلونها وبعبارة أدق وفقا لنوعية البيئة التي يعيشونها ففي المكانة الاجتماعية تبين النتائج المتحصل عليها عن وجود ارتباطات بين المكانة الاجتماعية لأباء و بين الذكاء و التحصيل الدراسي لدى أبنائهم.

• **العوامل البيئية:** إن عوامل التربية في المنزل والمعلمة والمجتمع هي التي تكون الفرد وتجعله يسير على ما هو عليه فالأسرة لها تأثير كبير وأهمية بالغة في مساعدة المتعلم على تحقيق مطالب النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي، من خلال تتبعها لمختلف مراحل نموه، وهذا يتوقف طبعا على المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي...للوالدين، فالمتعلم الذي والداه يتمتعان بقدر وافر من المعلومات والعلم يساعده على استيعاب المادة مما يتيح له الفرصة أكثر على التعلم الجيد والزيادة في التحصيل والمردود الدراسي.

6- أهمية التحصيل الدراسي

أن الحضارة أي مجتمع تقاس بالتقدم العلمي الذي يحققه هذا المجتمع في مختلف ميادين المعرفة ويعد التحصيل الدراسي أو الأكاديمي المؤثر الرئيس الذي يعكس مستوى التقدم العلمي الذي يتحقق في ذلك المجتمع بفعل النظام التعليمي والتربوي المنبع فيه والتحصيل الدراسي يعد أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر أثره داخليا في التفوق الدراسي، وأن التحصيل الدراسي وفوائده يؤثر في شخصية الطالب، ويبدو من خلال ارتقائه تصاعديا إذ يعد الفرد لتنبؤ مكانة وظيفية في معظم الحالات ويمكن القول إن أي مجتمع يسعى للتطوير والنمو لأبنائه يعتمد على مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكون قادرا على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور. (العوض، 2015، ص47)

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنه المكمل الأساسي لتقرير انتقال الطلاب من فصل دراسي إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى، وهو مرآة للطالب يتعرف من خلالها على حقيقة إمكانياته وقدراته ومهاراته، وهو يبعث الفرحة في نفس الطالب ويجدد الثقة في نفسه ويزيد من عزمه ويوقد فيه شعلة النشاط ويدعوه إلى المزيد من الاجتهاد إن كان تحصيله عاليا ويشد الطالب إلى مراجعة سير خطه إذا كان تحصيله متدنيا، ومما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي له أثر كبير في شخصية الطالب، فالتحصيل يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد. (السماني وأحمد والعطا، 2017)

7- علاقة التحصيل الدراسي ببعض المتغيرات:

7-1- علاقة عسر القراءة بالتحصيل الدراسي: هدفت دراسة الباحثين سعودي، بلكحل (2018) حول عسر القراءة و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي والتي توصلوا من خلالها إلى أن هناك علاقة ارتباطية عامة بين مجموع مؤشرات عسر القراءة و التحصيل الدراسي في اللغة العربية. (العرفاوي، 2021)

7-2- علاقة التحصيل الدراسي بالأمن النفسي : هدفت دراسة الزهراني إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (450) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة وقد استخدمت الباحثة "مقياس الأمن النفسي" من اعداد الدليم عبد السلام مهني والفتة(1993) و أسفرت الدراسة عن عدة نتائجها من أهمها أن طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة لديهن مستوى متوسط في الأمن النفسي وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين

مستوى الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وأبعاده تبعا لمتغير التحصيل (المعدل)، حيث كانت الفروق لصالح الطالبات ذوات المعدل (المرتفع) مقابل كلا من الطالبات ذوات المعدلين (المنخفض و المتوسط) وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وأبعاده تبعا لمتغير الصف الدراسي، حيث كانت الفروق لصالح طالبات (الصف الثالث) مقابل الصف (الأول)، و (الثاني) على أبعاده التقبل والطمأنينة والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي، ولصالح طالبات (الصف الثالث) مقابل الصفين (الأول) و(الثاني) على بعد الانتماء. (الزهراني، 2020)

7-3- علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي : هدفت دراسة الحموي إلى الكشف عن العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية، واستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة . أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (180) تلميذا وتلميذة، (92) من الإناث، و(88) من الذكور من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية، وتمت المقارنة بين درجات تلاميذ العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي، وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية عند مستوى الدلالة 0.01، وكذلك توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العينة لصالح الإناث

أي أن من لديهم مستوى عال وإيجابي من مفهوم الذات هم الأكثر تحصيلًا، حيث يرتبط ذلك بنظرتهم الإيجابية لذواتهم والثقة بما لديهم من إمكانيات واستعدادات وقدرات وشعورهم بالقدرة على النجاح وتخطي العقبات، كما أن التحصيل العالي بما يحققه من شعور بالنجاح والتفوق والمكانة الاجتماعية يعزز أيضا المفهوم الايجابي للذات، وأن مستوى التحصيل الدراسي يرتفع لدى الإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات، إذ إن أساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة والمساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص كل ذلك يقلل إلى حد ما من الفروق في بناء الشخصية وتكوين مفهوم الذات (الحموي، 2010).

7-4- علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي: هدفت دراسة الحقوي إلى التعرف على

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتحصيل الدراسي، لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان، بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من 40 طالبا في الصف الثاني متوسط بمدرسة هارون الرشيد بمركز الحقو، وقد استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه للأب (أ) والأم (ب)، للدكتور عابد عبد الله النفيعي (1988)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(a=0.01)$ بين أساليب معاملة الأب (الأسلوب العقابي-سحب الحب-التوجيه والإرشاد) وبين التحصيل الدراسي للأبناء، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(a=0.01)$ بين أساليب معاملة الأم (الأسلوب العقابي-سحب الحب-التوجيه والإرشاد) وبين التحصيل للأبناء كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(a=0.05)$ بين أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب العقابي-سحب الحب-التوجيه والإرشاد) في المجلد بين الآباء والأمهات (الحقوي، 2017)

7-5- علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي: هدفت دراسة باركر (2004)، إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (372) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة .

وتم استخدام مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي المختصر، درجات الطلبة من السجلات الجامعية، وتوصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك فروق بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الكلية والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية . كما أن لا توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس، (العوض، 2014).

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل توصلت الدراسة إلى أن التحصيل الدراسي هو مقياس للنجاح الأكاديمي للطلاب، و يعكس مدى استيعابه للمعارف والمهارات المقدمة له ضمن المناهج التعليمية، لا يقتصر التحصيل الدراسي على الدرجات النهائية أو نتائج الامتحانات فحسب، بل يشمل أيضا فهم المفاهيم، القدرة على تطبيقها، التفكير النقدي وحت المشكلات، و هو مرآة تعكس مدى فعالية العملية التعليمية وجودة التعلم، هو مفتاح النجاح الفردي والمجتمعي.



الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

- 1- منهج الدراسة.
 - 2- حدود الدراسة.
 - 3- المشاركون في الدراسة وخصائصهم.
 - 4- أدوات الدراسة.
 - 5- الأساليب الإحصائية.
- 

يتناول هذا الفصل عرضاً دقيقاً لإجراءات المنهجية التي كانت ستتبع لتنفيذ البحث بمراحله المختلفة والتي تتمثل في: منهج الدراسة، ومشاركون الدراسة، وطريقة اختيارها، وعرض الأدوات المستخدمة في البحث وحدود الدراسة، والأساليب الإحصائية التي كانت تستخدم لتحليل البيانات والمعلومات التي جمعت بهدف التحقق من صحة فروض البحث.

وفي هذا الفصل، سنحاول تسليط الضوء على رحلة البحث الميداني، حيث تتحول الأفكار والنظريات إلى واقع عملي يساعد في فهم الظاهرة المدروسة بعمق، سنستعرض الخطوات المنهجية التي اتبعناها، بدءاً من الدراسة الاستطلاعية وما تميزت به، وصولاً إلى الدراسة الأساسية، مع توضيح الأساليب البحثية والتقنيات المستخدمة، وتحليل النتائج التي توصلنا إليها ومناقشتها بموضوعية وعناية.

أولاً: الإجراءات المنهجية :

1- منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم في مساعدة الباحث للوصول إلى نتائج عملية أي موقف من المواقف ومحاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى و تعميمها و يعود استعمال نوع المنهج وفقاً لما تقتضيه طبيعة موضوع الدراسة وللتعرف على العلاقة بين المتغيرات المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، ثم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي .

2- حدود الدراسة:

2-1- الحدود المكانية: لقد تم إجراء الدراسة الميدانية لهذا البحث بثانوية غافول صحراوي بتيارت على مجموعة من أقسام السنة الثالثة ثانوي.

2-2- الحدود البشرية: لقد تم اختيار مشاركون الدراسة بطريقة العينة العشوائية من طلبة السنة الثالثة ثانوي التي تتراوح أعمارهم ما بين (17-20 سنة) حيث بلغ عددالمشاركين (70) طالبا وطالبة ضمن ثانوية غافول صحراوي بتيارت، وتم تطبيق أدوات الدراسة عن توزيع استبيان المتأخر المعرفي.

2-3- الحدود الزمانية: استغرقت هذه الدراسة قرابة أربعة أشهر 5 جانفي إلى غاية 5 ماي 2025.

3- المشاركون وخصائصهم:

3-1- حسب متغير الجنس: توزع مشاركون الدراسة وفق متغير الجنس حسب الجدول التالي

جدول (01) يوضح توزيع مشاركون الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	28	40%
الإناث	42	60%
المجموع	70	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن مشاركون الدراسة الاستطلاعية شملت 28 ذكرا و هو ما يعادل 40/ و 42 أنثى ما يعادل 60/ وعليه نلاحظ أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور .
من حيث السن :تراوحت أعمار مشاركون الدراسة الاستطلاعية بين 17 و 21 سنة .
من حيث الشعبة :

جدول رقم (02) يوضح توزيع مشاركون الدراسة من حيث الشعبة .

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
ادب و فلسفة	20	%28.57
تقني رياضي	19	%27.14
علوم تجريبية	15	%21.43
تسيير و إقتصاد	16	%22.86
المجموع	70	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن النسبة المئوية لشعبة آداب وفلسفة كانت أكبر نسبة مقارنة بنسبة الشعب الأخرى، حيث قدرت 28.57/ مقابل 27.14/ بالنسبة لشعبة تقني رياضي و 21.43/ و 27.86/ لشعبة علوم تجريبية وتسيير وإقتصاد على التوالي .
4-أدوات جمع البيانات:

قصد جمع البيانات والمعلومات الضرورية لهذه الدراسة وتحقيق أهدافها اختارت الطالبتان مقياس التنافر المعرفي لآلاء أكرم حسنين (2017).
4-1-وصف استبيان:

تم الاعتماد على مقياس خاص بالتنافر المعرفي وتم الاعتماد على كشف النقاط للطلبة :
أ_وصف المقياس: أعدت هذا المقياس آلاء أكرم حسين (2017) وهو مقياس مؤلف من (29) بند موزعة على بعدين هما :

❖ **البعد العاطفي** :يشير الى مشاعر الفرد وانفعالاته النفسية المتضمنة مدى راحته أو عدمها عند تقديرها للأمور والقرارات التي اتخذها ، وانزعاجه او استيائه أو راحته النفسية قبل وبعد القيام بمهمة ما وفقراته (1_1)(geoffrey & jillian)

❖ **البعد المعرفي السلوكي:** يشير الى اختلاف تقدير الفرد لمعتقداته حول القرارات التي اتخذها

ومدى سلامتها، ويهتم بمدى تساءل الفرد وتعارض أفكاره وقراراته حول اتخاذ القرار معين، بالإضافة الى تنافر عمليات التقييم والتقدير بعد أداء المهمة أو بعد شراء شيء ما ، واختلاف تقييمه لسلامة

القرار الذي اتخذته وفقراته (29_17) (thomas& mouika) 2010

يخضع المقياس لتدرج ليكرت الخماسي "دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً ، وأبداً" وتم تصحيح المقياس من خلال اعطاء التدرج السابق للأرقام (5)، (4)، (3)، (2)، (1) حيث كانت الفقرات في اتجاه واحد، إلا أن الطالبة الباحثة وجدت بأن البند (11) والبند (18) هما بندان ذو اتجاه سالب (عبارة سلبية) أي يقيس عكس الخاصية المراد قياسها (التنافر المعرفي) وقد تم أخذ ذلك بعين الاعتبار أثناء عملية تصحيح المقياس والجدول التالي يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس التنافر المعرفي .

الجدول (03) يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس التنافر المعرفي

الأبعاد	البنود التي نقيسها
البعد العاطفي	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13
البعد المعرفي السلوكي	14,15,16,17,18,19,20,21,22,23,24,25,26,27,28,29

طريقة تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس وفق التدرج الخماسي ليكرت (دائماً، غالباً،

أحياناً، نادراً، أبداً) من خلال اعطاء التدرج السابق للأرقام (1,2,3,4,5) في حالة الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حالة الفقرات السالبة، ثم تحديد مستوى التنافر المعرفي من خلال حساب المتوسط الحسابي للمقياس عن طريق المعادلات التالية :

$$\text{كبر بديل} - \text{أقل بديل} = 1 - 5 = 1,33$$

فكانت المستويات الثلاث كالتالي:

$1,33 + 1 = 2,33$ ، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها بين $(1 - 2,33)$ تعني أن التنافر المعرفي جاء بمستوى منخفض .

$1,33 + 2,33 = 3,67$ ، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها بين $(2,34 - 3,67)$ تعني أن مستوى التنافر المعرفي جاء بمستوى متوسط .

$1,33 + 3,67 = 5$ ، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها بين $(3,68 - 5)$ تعني أن مستوى التنافر المعرفي جاء بمستوى مرتفع .

جدول (4) :مستويات مقياس التنافر المعرفي حسب المتوسط الحسابي

المستوى	المتوسط الحسابي
منخفض	2,33_1
متوسط	3,67_2,34
مرتفع	5_3,68

5-الخصائص السيكمترية للمقياس:

5-1-الثبات :

للتحقق من ثبات مقياس التنافر المعرفي ثم الاعتماد على حساب ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية .

1_ثبات ألفا كرونباخ :

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (مقياس التنافر المعرفي) استخدمت الطالبتان الباحثتان (معادلة ألفا كرونباخ (a) cronbach alpha)، والجدول (06) يوضح معاملات ثبات مقياس التنافر المعرفي .

جدول (05)معامل الفاكرونباخ لقياس ثبات مقياس التنافر المعرفي

المحاور	عدد الفقرات	ثبات المحور
المحور الأول	13	0,801
المحور الثاني	16	0,737
الثبات العام للمقياس	29	0,883

يتضح من الجدول (5) أن معامل الثبات العام لمحور الدراسة مرتفع حيث بلغ (0,883) لاجمالي فقرات المقياس التسعة وعشرون، فيما يتراوح ثبات المحورين (0,737) كحد أدنى وبين (0,801) كحد أقصى، وهذا يدل على أن القياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .
وقد جاءت هذه النتائج متقاربة مع نتائج الدراسة التي تم فيها استخدام نفس المقياس حيث كان الثبات العام للقياس يساوي (0,861)

2_التجزئة النصفية :

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية (بنود زوجية ،بنود فردية)، والجدولين الموالين يبينان النتائج المتحصل عليها .

جدول (6) قيم الثبات والتباين للجزئين

الجزئين	قيمة الثبات	قيمة التباين
الجدول الأول	0,824	74,510
الجزء الثاني	0,718	58,450

جدول (7) يبين قيم سبيرمان براون وجوتمان

المعامل	القيمة
سبيرمان براون	70,0
جوتمان	0,71

من خلال ما جاء في الجدولين (2) و(3)، نلاحظ أن هناك اختلاف في قيمة ثبات الجزئين، وأن تساوي قيمة التباين لكلا الجزئين لم يتحقق، لهذا نعتمد هنا على قيمة معامل جوتمان، وعليه فإن ثبات فقرات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التنافر المعرفي هو (0,71)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

5-2-الصدق:

للتحقق من صدق مقياس التنافر المعرفي تم الاعتماد على حساب الاتساق الداخلي وصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

1_الاتساق الداخلي:

وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحورين والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي اليه الفقرة وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي اصدار 23، والجدول (08) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور.

جدول (08): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الأول: التنافر المعرفي

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
م1	0.339 **	0.04
م2	0.486 **	0.002
م3	0.469 **	0.003
م4	0.617 **	0.000
م5	0.701 **	0.000
م6	0.583 **	0.000
م7	0.650 **	0.000
م8	0.564 **	0.000
م9	0.732 **	0.000
م10	0.501 **	0.002
م11	0.302	0.069
م12	0.236	0.160
م13	0.481 **	0.003

** دال عند مستوى الدلالة (0,01)

من نتائج الجدول السابق نجد أن معظم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) ما عدا الفقرتين (11) و(12) فهما غير داليتين حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0,339) فيما كان الحد الأعلى (0,732). وعليه يمكن القول بأن فقرات المحور الأول متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول .

جدول (9): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني: التنافر المعرفي_السلوكي

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
م1	0.339 **	0.04
م2	0.486 **	0.002
م3	0.469 **	0.003
م4	0.617 **	0.000
م5	0.701 **	0.000
م6	0.583 **	0.000
م7	0.650 **	0.000
م8	0.564 **	0.000
م9	0.732 **	0.000

م10	0.501**	0.002
م11	0.302	0.069
م12	0.236	0.160
م13	0.481**	0.003

**دال عند مستوى الدلالة (0,01)

من نتائج الجدول السابق نجد أن معظم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) ماعدا الفقرتين (11) و(12) فهما غير دالتين . حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0,339) فيما كان الحد الأعلى (0,732) وعليه، يمكن القول بأن فقرات المحور الأول متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول .

جدول (10):معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني:

التنافر المعرفي _ السلوكي

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
م14	0.248	0.139
م15	0.561**	0.000
م16	0.472**	0.003
م17	0.499**	0.002
م18	0.208	0.216
م19	0.599**	0.000
م20	0.429**	0.008
م21	0.333*	0.044
م22	0.539**	0.001
م23	0.618**	0.000
م24	0.706**	0.000
م25	0.599**	0.000
م26	0.563**	0.000
م27	0.658**	0.000
م28	0.071	0.677
م29	0.214	0.204

*دال عند مستوى الدلالة (0,05)

**دال عند مستوى الدلالة (0,01)

بينت نتائج الجدول (10) أن معظم معاملات الارتباط بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ما عدا الفقرة (12) فهي دالة عند (0.05)، والفقرات (14) و(18) و(28) و(29) غير دالة . حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.333) عند مستوى الدلالة (0.05)، فيما كان الحد الأعلى (0.706) عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه، يمكن القول بأن فقرات المحور الثاني متسقة داخليا مع محور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني .

2_المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم استخدام صدق المقارنة الطرفية للتأكد من الصدق التمييزي لهذا المقياس، وتم ترتيب نتائج المقياس تصاعدياً، ثم قسمت إلى فئتين (دنيا، عليا) بنسبة (27%) لكل فئة، بعدها استخدمت اختبار "ت" للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (11): نتائج اختبارات "ت" لحساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

لمقياس التنافر المعرفي

الفئة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدنيا	63.25	8.58	11.006	0.000
العليا	94.33	4.69		

يشير الجدول (6) الى أن قيمة المتوسطات للفئتين الدنيا والعليا على ترتيب هما: (63،25) و(94،33)، بقيمتي انحراف (8،58) و(4،69) وهي دالة عند (0،01)، أي ما يدل على قدرة الاختبار التمييزية وبالتالي صدق المقياس .

وعليه، ومن خلال نتائج الثبات والصدق في الجداول السابقة، يتضح لنا ثبات أداة الدراسة (مقياس التنافر المعرفي) بدرجة مرتفعة، وأنها تتمتع بالصدق، مما يجعلها قابلة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

5-أساليب المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

يهدف الاجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها، قامت الطالبتان بمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات الدراسة، باستخدام الأساليب الاحصائية التالية :

➤ برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss25)

➤ الاحصاء الوصفي: تم استخدام

- التكرارات.

- النسب المئوية لوصف خصائص العينة .

➤ الاحصاء الاستدلالي : وتم استخدام كل من

- معامل الارتباط بيرسون:

لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة بعضها ببعض (التنافر المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي) لدى عينة الدراسة .

-اختبار تي تست لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النموذجي للعينة

- معامل التجزئة النصفية ، ومعامل ألفا كرو نباخ للتأكد من ثبات المقاييس.



ثانيا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1. عرض نتائج الدراسة

2. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

3. مناقشة عامة

- الخاتمة

- قائمة الملاحق

- قائمة المراجع



الفرضية الأولى : التي تنص مستوى التحصيل الدراسي مرتفع

الجدول رقم 12، يمثل اختبار تي تست لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النموذجي للعينة

الدالة	α	sig	df	المتوسط النموذجي	T-test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
دال	0.05	0.00	69	1,62	22,05	0,61	1,62	70	تحصيل الدراسي

المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان المتوسط الحسابي بلغ 1,62 بانحراف معياري 0,61، بينما قيمة T 22,05 عند درجة حرية 69، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 عند مستوى الدلالة 0.05، والمتوسط النموذجي 1,62، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا دال احصائيا، وبما ان المتوسط الحسابي يساوي المتوسط النموذجي فان هذا يعني ان مستوى التحصيل لدى تلاميذ متوسط، وبهذا الفرضية القائلة ان مستوى التحصيل الدراسي مرتفع غير محققة.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص توجد علاقة ارتباط بين التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي

ولفحص صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معاملات بيرسون بين درجات أبعاد كل من مقياس التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث أين اظهرت المعالجة الإحصائية النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم 13 يمثل معامل الارتباط بيرسون بين كل من أبعاد التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي

متغيرات	الأبعاد	بعد العاطفي	بعد المعرفي السلوكي	التحصيل الدراسي
التنافر	بعد العاطفي	1	0,578 *	- 0,152
المعرفي	بعد المعرفي السلوكي	0,578, *	1	-0,190
مجموع	درجة كلية تنافر / التحصيل الدراسي	-0,206		

ملاحظة: (**) دال عند مستوى اقل من 0.01 . - (*) دال عند مستوى اقل من 0.05

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من $(\alpha < 0.05)$ بين كل من درجات التنافر المعرفي ودرجات التحصيل الدراسي أين $(r = -0.206)$ لدى أفراد العينة، وأن العلاقة بين هذا الأخير علاقة سلبية؛ أما فيما يخص علاقة أبعاد التنافر المعرفي والتحصيل فنلاحظ من خلال الجدول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد العاطفي والتحصيل الدراسي أين $(r = -0.152)$ وهي علاقة سلبية غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، تليها علاقة بالبعد الثاني للتنافر المعرفي والسلوكي والتحصيل الدراسي أين $(r = -0.190)$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وهي نتيجة تؤكد تلك العلاقة السلبية وضعيفة بين المتغيرين.

وعليه فقد بينت النتائج أنه توجد علاقة عكسية بين تنافر المعرفي وأبعاده والتحصيل الدراسي، والتي تشير إلى أن زيادة التنافر المعرفي قد تتزامن مع انخفاض في درجات التحصيل الدراسي، ويكون هذا الأخير نتيجة للقلق والتوتر المرتبط بالتنافر، مما يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي.

كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين كل من بعد العاطفي والبعد المعرفي السلوكي للتنافر مع التحصيل الدراسي وهذا يشير إلى أن هذا الأخير (أبعاد التنافر) لا يؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي، بل قد يتم التأثير من خلال عوامل أخرى يعيشها أفراد العينة من ضغط المدرسي أو التوقعات الأسرية، خصوصية المرحلة العمرية .. إلخ كلها عوامل مؤثرة من شأنها أن تخفض أو تزيد نتيجة التحصيل، خاصة وأن التلاميذ في هذه المرحلة الحساسة من العمر أقل قدرة على التعامل مع مشاعر التنافر المعرفي، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالعوامل المحيطة؛ وعليه من خلال ما سبق يمكن القول أن الفرضية غير محققة.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج التي تم عرضها سابقاً والخاصة بالفرضية التي ترى أن مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة مرتفع ليتبين أن مستوى هذا الأخير متوسط نظراً لتساوي بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وهذا يعني أن الأداء الأكاديمي للتلاميذ لا يحقق المستوى المرتفع ولهذا الفرضية غير محققة؛ وهي في الحقيقة نتائج لا تختلف كثيراً عن النتائج المتحصل عليها في أغلب الدراسات السابقة، والتي تناولت موضوع التحصيل الدراسي والعمل على تحديد مستوى الأداء والكفاءة في الدراسة للتلاميذ؛ أين أكدت النتائج عدم تفوق أو تدن مستوى التحصيل بل ظل في إطار المتوسط (الجيد)، والحقيقة أن هذا الأخير يعكس واقعاً تعليمياً شائعاً في العديد من البيئات المدرسية اليوم، نظراً للعديد من العوامل المتدخلة والمساهمة في هذا الأخير كالظروف الاجتماعية والاقتصادية، وطرق التدريس المتبعة، ودافعية

التلاميذ، بالإضافة إلى الدعم الأسري والمؤسساتي المتوفر لهم؛ وهذا ما أكدته إيميل دوركايم أين أشار إلى أهمية هذه المكونات الداخلية ذاتية من جهة والخارجية الموضوعية أخرى المحاطة بالفرد والتي تعمل على نقل ومساعدة الفرد على الانسجام والتكيف، كما تعمل على إكساب الفرد المهارات النوعية للقيام بالمهام العلمية وبالتالي تؤثر بطريقة أو بأخرى على تحصيله العلمي وأدائه في المدرسة. (سهيل رزاق دياب، 2022، ص50)

فالدخالية منها تلك التي ترتبط بالفرد (التلميذ) ذاته من قدرات عقلية، ومعرفية، كالاختلاف مستوى الذكاء، ومهارات الدراسية، وكذا الخصائص الجسمية من خلال الأمراض والإعاقات والاختلالات السمعية والبصرية التي يمكن أن تشكل عوائق في عملية التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى الثقة وتقدير الذات هذه الأخيرة تلعب دور كبير في تحديد المستوى لأن الشعور بالخوف والخل والاضطرابات لها تأثير مباشرة على التحصيل الدراسي خاصة هذا الأخير أين أكد ألبرت باندورا (Albert Bandura) في نظريته التعلم الاجتماعي على أهمية الثقة بالنفس وتقدير الذات، حيث أن الأفراد الذين يشعرون بالقدرة على النجاح يكونون أكثر استعداداً لتحقيق أهدافهم الأكاديمية. (عبد الله إبراهيم حجات، 2010، ص80)

أما الخارجية منها فهي التي تتعلق بالدعم الأسري ومدى توفيرهم لمصادر التعليم والجو المنزلي داعم للتعلم، هذا من جهة كما لا يغفل على مدى أهمية العامل المدرسي وعلاقة هذا الأخير مع المعلم في حد ذاته ومع رفاق خاصة تلك التي تتعلق بأساليب التدريس التي تنعكس كثيراً على مستوى تحصيلهم، وقد أكد صالح عبد العزيز أهمية هذا الأخير ودور العلاقات المدرسية التي تكون بين المعلم والمتعلم قائلاً: "إن العلاقات الشخصية بين الأفراد عنصر أساسي في تكوين جو اجتماعي صالح في المدرسة، فليس الحكم الذاتي وحده أو ملائمة الجو المدرسي لمختلف المواد كفيلاً بتبني روح الجماعة في المدرسة ما لم يشعر أراد هذه الجماعة بش" (صالح عبد العزيز، د س، ص 109) عور الرضا الشخصي والعلاقة الوظيفية بين بعضهم البعض

كما لا يغفل أيضاً عن الدور الذي تلعبه التحديات الاجتماعية والاقتصادية على مستوى التحصيل للأفراد، لأن الأغلبية نجتهم يعانون من تحديات خارج المدرسة تؤثر بطريقة أو بأخرى على أدائهم الأكاديمي.

وعليه يمكن القول من خلال ما سبق أن مستوى التحصيل الدراسي بمستوياته المرتفعة أو المنخفضة والمتوسطة في مجملها مستويات ترتبط بطريقة أو بأخرى بمقدار ما يحققه من أهداف نفسية

سلوكية ووجدانية، وسيكو حركية، واجتماعية...الخ؛ فكلما كان التحصيل مؤثرا بشكل إيجابي ومتكامل لهذا المردود التنموي الشامل، كلما كانت الفعالية إيجابية وكان مستوى تحصيل جيد أو أكثر من جيد(ممتاز).

مناقشة في ضوء الفرضيات:

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

فمن خلال النتائج التي تم عرضها سابقا التي تقرر أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التنافر المعرفي وأبعاده والتحصيل الدراسي، لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، أين تم التوصل إلى أن هذه الفرضية غير محققة، والحقيقة هي نتائج تؤكد أن العلاقة بين التنافر المعرفي والتحصيل علاقة عكسية، كون نتائجها في كل من البعدين سالبة، بعبارة أخرى أن زيادة التنافر المعرفي قد تتزامن مع انخفاض في درجات التحصيل الدراسي، ويكون هذا الأخير نتيجة للقلق والتوتر المرتبط بالتنافر، مما يؤثر سلبا على الأداء الأكاديمي، لكنها في الحقيقة نتائج تحمل في طياتها النسبية، وتعتمد كثيرا على خصائص العينة والسياق الثقافي والاجتماعي، فمرحلة المراهقة أو الطفولة المتأخرة هي مرحلة حساسة من حيث النمو النفسي والاجتماعي، مما يجعل الأفراد أكثر عرضة للعديد من التأثيرات خاصة وأن هذه الفترة تكون أقل قدرة على التعامل مع مشاعر التنافر المعرفي خاصة في ظل ضعف استراتيجيات المواجهة لديه في ظل كل التحديات النفسية والاجتماعية التي تجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالعوامل المحيطة؛ مثل البيئة الأسرية والمدرسية والعلاقات الاجتماعية، وضعف القدرة على التعامل مع التنافر يجعلهم أكثر هشاشة أمام هذه المؤثرات هذا من جهة أما من جهة أخرى يمكن القول أن زيادة التنافر المعرفي بأبعاده العاطفي أو المعرفي السلوكي تولد ضغوطا نفسية (كالقلق والتوتر)، مستهلكا بذلك جزءا كبيرا من القدرات الذهنية والنفسية للتلميذ، وتعيق تركيزه وأدائه الأكاديمي، خاصة في ظل ضعف استراتيجيات المواجهة من جهة، والتأثر بالعوامل المحيطة مثل الأسرة والمدرسة من جهة أخرى، ما يجعل بعض الأفراد أكثر هشاشة أمام التنافر، وينعكس ذلك في انخفاض درجات التحصيل الدراسي، وهذا ما أكدته **ليون فستنجر** في نظريته التنافر المعرفي أن الفرد يسعى إلى تحقيق انسجام بين معتقداته وسلوكياته ومشاعره، وعندما يواجه الفرد معلومات أو مواقف تتعارض مع قناعاته أو سلوكياته، يشعر بتوتر وقلق نفسي يُسمى "التنافر المعرفي"، هذا التنافر يدفع الفرد لمحاولة تقليله إما بتغيير المعتقدات أو السلوك أو البحث عن مبررات (Brown,

(Jonathan .2006P222)

فالطالب في هذه المرحلة وعندما يفتقر إلى استراتيجيات المواجهة الفعّالة، يصبح أكثر عرضة للشعور بالتنافر المعرفي، خاصة إذا وجد نفسه عاجزا عن التوفيق بين معتقداته أو قيمه وبين سلوكياته أو نتائج تصرفاته، هذا التنافر يولد لديه حالة من التوتر والقلق النفسي، فيحاول تقليل هذا الشعور المزج غالبا بطرق غير فعّالة، مثل تبرير الفشل أو إلقاء اللوم على الظروف أو الآخرين، أو حتى إنكار المشكلة تماما، ويرجع ذلك إلى غياب وسائل المواجهة السليمة التي تساعد على تعديل سلوكياته أو إعادة تقييم معتقداته بشكل متوازن، ما يجعله يعيش في حالة من التوتر الداخلي، مؤثرتا بذلك سلبا على صحته النفسية ونموه الشخصي والاجتماعي وحتى الأكاديمي.

عليه، يمكن القول إن العلاقة العكسية بين التنافر المعرفي بأبعاده والتحصيل الدراسي موضوع في الحقيقة يخضع للعديد من العوامل الدخيلة خاصة في دراستنا وذلك نظرا لخصوصية العينة (المراهقة المتأخرة) التي تعد مرحلة حساسة، أين المراهق يعاني من أزمة هوية (أكون أو لا أكون) هنا يبدأ بالبحث عن إجابات لأسئلة جوهرية حول ذاته، قيمه، أهدافه، وانتماءاته، وفي ظل هذه الأزمة، قد تتضارب الأفكار والمعتقدات مع السلوكيات والتوقعات الاجتماعية، ما يزيد من احتمالية ظهور التنافر المعرفي، ويضاعف من مشاعر القلق والتوتر، فهو في الحقيقة لم يكون بعد صورة واضحة ومستقرة عن هويته ليكون أكثر عرضة للارتباك في مواجهة ضغوط البيئة المحيطة، وأكثر هشاشة أمام التناقضات الداخلية بين ما يؤمن به وما يمارسه فعليا، هذا الوضع قد ينعكس سلبا على قدرته على التركيز والتحصيل الدراسي، خاصة إذا لم يحظ بالدعم الكافي من الأسرة أو المدرسة لمساعدته على تجاوز هذه الأزمة وتطوير هوية إيجابية متماسكة تتحلّى بالمرونة النفسية، وبالتالي، فإن هذه الأخيرة تضيف بعدا آخر مدعم ومكمل لمشكلة التنافر المعرفي، والتي تؤثر على التحصيل بطريقة أو بأخرى، هو ما أكدته دراسة Waterman, A. S. (1993) الذي أكدت دراسته أن هذه المرحلة العمرية (المراهقة المتأخرة) في حالت لم تحقق التماثل الذاتي والوصول إلى تحقيق الذات يكون أكثر عرضة للمشاكل النفسية مثل القلق و التردد ما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي.

وعليه ومن خلال ما سبق يمكن القول أن العلاقة العكسية بين التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ليست علاقة مطلقة، بل هي علاقة تخضع في مجملها للعديد من التأثيرات والعوامل منها النفسية والاجتماعية ومنها ما يتعلق بخصوصية مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث يواجه هذا

الآخر ما يسمى أزمة هوية وصعوبات في بناء صورة متماسكة عن ذاته؛ خاصة في ظل غياب الدعم الكافي وضعف استراتيجيات المواجهة لديه، ليصبح المراهق أكثر عرضة للقلق والتوتر الناتجين عن التنافر المعرفي، ما ينعكس سلباً على تحصيله الدراسي.



الخاتمة



الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الموسوم التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة السنة الثالثة ثانوي، أين تم التوصل إليه من خلال النتائج دراستنا الحالية أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي، وأن العلاقة بينهم عكسية كلما زاد التنافر المعرفي انخفض مستوى التحصيل بالضرورة هذا من جهة اما من جهة اخرى توصلت نتائج الدراسة أن مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة جاء في المستوى المتوسط وهو ما يؤكد نسبية هذه العلاقة كون هذا الأخير أي التحصيل يتأثر بالعديد من العوامل وأن التنافر المعرفي لا يشكل مؤشرا مباشرا على ارتفاع أو انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بقدر ما هو يدعم وبشكل رئيسي العوامل الاخرى خاصة في غياب المرونة النفسية للأفراد في مواجهة أغلب المشكلات النفسية والاجتماعية وحتى الأكاديمية وغياب الدعم الأسري والاجتماعي وحتى الأكاديمي، ما يخلق لديهم حالة من التنافر العاطفي والمعرفي السلوكي وتزيد مستوى القلق وتوتر تؤثر سلبا على الأداء ومستواهم التعليمي خاصة في ظل ضعف استراتيجيات المواجهة النفسية والاجتماعية لديهم؛ وهي في الحقيقة نتائج تؤكد في مجملها أن التحصيل الدراسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ليس مجرد انعكاس مباشر لمستوى التنافر المعرفي لديهم، بل هو نتاج تفاعل معقد لمجموعة من العوامل الداخلية (كالقدرات العقلية، والدافعية، والثقة بالنفس) والخارجية (كالدعم الأسري، والبيئة المدرسية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية)، وما زاد من تعقيدها وتشابكها خصوصية المرحلة التي تكون في الاساس في حالة صراع أن تكون أو لا تكون أين يصبح هذا الأخير أكثر عرضة للتأثر بالتناقضات النفسية والاجتماعية التي قد تزيد من حدة التنافر المعرفي وتؤثر بالتالي على أدائهم الدراسي.

وعليه نصل في الأخير إلى القول والتأكيد أن العلاقة بين التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي ليست علاقة مطلقة أو أحادية الاتجاه، بل هي علاقة نسبية تتأثر بجملة من العوامل النفسية والاجتماعية الأفراد (طلبة السنة الثالثة ثانوي) ما يؤكد على ضرورة الاهتمام بتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الثانوية، وتعزيز استراتيجيات المواجهة لديهم، لمساعدتهم على تجاوز مشاعر التنافر وتحقيق توافق نفسي واجتماعي أحسن، بما ينعكس إيجابا على تحصيلهم الدراسي ومستوى اندماجهم في الحياة المدرسية.

الاقتراحات:

- 1- اجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية ضمن متغيرات ديمغرافية أخرى، من أجل تأكيد أو دحض نتائجها (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، التخصص). وعلى عينات أخرى.
- 2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة أوسع وبفئات عمرية مختلفة.
- 3- بناء مقياس التنافر المعرفي، لكي مقننا على البيئة الجزائرية من أجل الحصول على نتائج أكثر دقة.
- 4- اجراء المزيد من الدراسات حول التنافر المعرفي و متغيرات أخرى (كاتخاذ القرار، الاضطرابات النفسية.....) وذلك لفئة الدراسات العربية حول هذا المتغير.
- 5- اجراء دراسة معاكسة للدراسة الحالية، أي هل هناك احتمالية أن يكون التحصيل الدراسي هو من يتسبب في ظهور التنافر المعرفي.
- 6- بناء برامج تدريبية لخفض التنافر المعرفي لطلبة الثانوية، و قياس أثر ذلك على المهام المعرفية و التحصيل الأكاديمي.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع:

1. اسماعيلي، يامنة عبد القادر (2019). أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي. (د-ب): دار اليازوري العلمية. <https://books.google.dz>.
2. الجناحي، صاحب عبد مزروك وأبو خمرة، سالم محمد عبد الله (2020). المعتقدات المعرفية و تقدير الذات والتحصيل الدراسي. جامعة تكريت. العراق : اليازوري. <https://books.google.dz>.
3. الدليمي، عبد الرزاق محمد (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون. العراق: دار الرائد. <https://books.google.dz>.
4. رزوقي، رعد وحيدر، ابراهيم وضياء، داود (2022). التدريس وأهدافه. بيروت -لبنان : دار الكتب العمية. <https://books.google.dz>.
5. سهيل رزاق دياب (2022). مناهج البحث العلمي. جامعة القدس. غزة فلسطين: دون طبعة.
6. صالح عبد العزيز، وعبد العزيز، عبد المجيد، التربية وطرق التدريس. دار المعارف، مصر: ط 10 ، د ت،
7. عبد الله إبراهيم حجات (2010). عادات العقل والفاعلية الذاتية. ط 1 ، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان: الأردن .
8. العبيدي، محمد جاسم. (2009). علم النفس التربوي وتطبيقاته. عمان. دار الثقافة للنشر والتوزيع. ط 1
9. علي عبد الحميد أحمد (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية. مكتبة حسن العصرية للطباعة و النشر و التوزيع. (د.ب). <https://books.google.dz>.
10. الفاخري، سالم عبد الله سعيد (2018). التحصيل الدراسي. كلية الآداب. جامعة سييها. ليبيا : مركز الكتاب الأكاديمي. <https://books.google.dz>.
11. قطامي، يوسف محمود (2011). نظرية التناظر المعرفي و العجز و التغيير المعرفي. ط 1. عمان: دار الميسرة.
12. محمد، جاسم محمد (2008). سيكولوجية الإدارة التعليمية و المدرسة وفاق التطوير العام. الأردن: دار الثقافة والنشر و التوزيع .

13. شينون، أحمد وجوهاري، سمير (2023). التنافر المعرفي لدى الطالب الجامعي. مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية . مخبر المهارات . المجلد (4) :ص ص 218/204.
14. عطا، أسامة أحمد محمد (2020). التنافر المعرفي و علاقته بانفعالات التعلم و التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بالبحر الأحمر . مجلة كلية التربية . جامعة عين شمس. المجلد (3): العدد (44) ص ص 92/15.
15. جبر، كاظم و حسوني، ريام جليل (2023). التنافر المعرفي لدى الطلبة الإعدادية .جامعة القادسية .كلية التربية .عدد خاص ببحوث المؤتمر الدولي الثاني للعلوم الإنسانية و النفسية .المجلد (2). ص ص 96/ 112.
16. حاج أحمد، السمان عبد السلام ومحمد عمر، احلام العطا (2017). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية . جامعة النيلين – السودان .مجلة العلوم العربية الإنسانية .المجلد (10): العدد (4) ص ص 2342/2287.
17. حسن ،فاطمة (2021). التنافر المعرفي و علاقته بالتحصيل الأكاديمي في الرياضيات لدى عينة من طلاب الص الأول الإعدادي . مجلة الدراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي . المجلد 4 :العدد (1) ص ص 1/30 .
18. حسنين، ألاء أكرم (2017). مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة عبلين .(رسلة ماجستير) . كلية العلوم التربوية والنفسية . جامعة عمان العربية .الأردن .
19. الحقوي، موسى جبر هادي (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ف مدرسة هارون الرشيد .جامعة الملك خالد. كلية التربية .المجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد (1):العدد (4) ص ص 262/242.
20. الحموي، منى (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات .مجلة جامعة دمشق .كلية التربية .العدد (26). ص ص 208/173.

21. خضراوي دنيا، مصمودي زين الدين(2019).بعض عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة .جامعة أم البواقي. مجلة العلوم الإنسانية .المجلد(6):العدد(1)ص ص126/112 .
22. رنا رفعت ، شوكت(2016). التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية . مجلة كلية التربية الاساسية . المجلد (22):العدد (93) ص ص 848/825.
23. الزهراني،شريف أحمد علي(2020).الامن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي .كلية التربية. المجلة العلمية .المجلد(36): العدد(7) .ص ص467/444.
24. سليم، سمير رمضان و صوالحة، محمد أحمد (2024).المقدرة التنبؤية للتنافر المعرفي بمستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في منطقة الزرقاء التعليمية /وكالة الغوث. المجلة التربوي الأردنية .المجلد(9): العدد(1).الملحق(2) .ص ص621/600.
25. السمانى عبد السلام حاج أحمد، أحلام العطا محمد عمر(2017).أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية .جامعة القصيم. مجلة العلوم العربية و الانسانية. المجلد(10): العدد(4)ص ص 2342/2287.
26. العرفاوي، ذهبية(2021).عسر القراءة عند الأطفال في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .جامعة مولود معمري بتييزي وزو .مجلة المجتمع تربوية عمل .المجلد(6):العدد (2) ص ص199/190.
27. عطا الله، عبير (2020). أثر نموذج السمات الخمس الكبرى للشخصية على التنافر المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية . مجلة البحوث المالية و التجارية . المجلد (21): العدد(2)ص ص307/281.
28. عمر عطا الله علي، العظمت وعدنان يوسف محمود، العتوم (2018).التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك . مجلة القدس المفتوحة . المجلد (7) :العدد(22) ص ص 28/14.

29. العنزي، حنان ممدوح(2019).واقع التدريس وفق مدخل (stem)في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية .جامعة اسبوط .كلية التربية .مجلة العلمية المجلد(35): العدد (11) ص ص126/ 151.
30. العوض، مهدي عناد.(2015). الصلابة النفسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة دمشق .(رسالة ماجستير). كلية التربية. جامعة دمشق
31. غانم، زينب عبد الكاظم(2021).التنافر المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة .مجلة أبحاث الذكاء المجلد(15) :العدد(32) ص ص300/315.
32. اللحياني مريم، حميد والعتيبي، سميرة محارب(2020).تطوير مقياس التنافر المعرفي وتقدير خصائصه السيكومترية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة (نسخة قصيرة)،مجلة الخلدونية المجلد(12):العدد(2).ص ص38/64.
33. محالي جقيقة(2018).عسر القراءة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي. جامعة مولود معمري تيزي وزو. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية العدد (35)ص ص447-458.
34. محمد عبد العال محمد، إيمان(2022).الفروق في التنافر المعرفي وابعاده لدى مرتفعي ومنخفضي التمايز النفسي من طلاب كلية التربية . مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية. دراسات تربوية و اجتماعية .جامعة حلوان. المجلد (28) .ص ص308/369 .
35. محمود نصير، ذيب(2019). التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس والجنسية ومستوى التحصيل الدراسي والعمر(رسالة ماجستير).جامعة اليرموك .
36. يخلف، رفيقة (2014).المستوى الثقافي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء.جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية المجلد(2): العدد(4)ص ص189/202.

37. Waterman, A. S (1993). Developmental perspectives on identity formation: From adolescence to adulthood. *Advances in Child Development and Behavior*, 24, 1-57.

38. Brown, Jonathon. D. Social Psychology (Newyork: Mc Graw Hill, 2006) p.222

مسلم الحق

الملحق رقم 01
مقياس التنافر المعرفي

البيانات الأولية

الاسم :

الجنس : ☐ أنثى ☐ ذكر

الشعبة :

المعدل :

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة...

تحية طيبة وبعد...

فيما يلي مجموعة من العبارات التي يمكن أن تعبر عنك، لذا أرجو منك قراءة كل فقرة بتمعن والإجابة عنها بوضع إشارة (X) تحت البديل المقابل لها، والذي تراه/ تدينه مناسباً، ويمثل مدى انطباق مضمون العبارة عليك. وأحيطكم علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما تقاس الإجابة الصحيحة بمدى تعبيرها عن ممارساتك اليومية، مع العلم أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستغل إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شكراً سلفاً لتعاونكم معنا

الرقم	مضمون العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر بالانزعاج عند الإجابة على الأسئلة					
2	أشعر بالقلق عندما تكون إجاباتي غير متناسقة مع إجابات الآخرين					
3	أشعر بحالة من اليأس عند أداء المهمة					
4	تنتابني خيبة أمل نفسية					
5	أخاف من القيام بالمهمة التي توكل إلي					
6	يمتلكني شعور بالغضب عند القيام بمهمة ما					
7	أشعر أن المهمة الموكلة إلي صعبة جداً					
8	أشعر بالإحباط وعدم القدرة على الاستمرار بأداء المهمة					
9	يرافقني الاكتئاب أثناء أداء المهمة					
10	أشعر بالمرض قبل أداء المهمة					

الرقم	مضمون العبارة	دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
11	أشعر بالرضا لقراري الذي اتخذته عند شراء سلعة ما					
12	أفتقد للارتياح النفسي عندما يكون هناك تضارب في أفكاري					
13	أبتعد عن قول الحق خوفاً من التعرض إلى اللوم					
14	أغير بعض ردود أفعالي تجاه المواقف إذا استطعت الرجوع إلى الماضي					
15	تتعارض بعض إجاباتي على الأسئلة مع معتقداتي الخاصة					
16	أتردد في ردود أفعالي تجاه المواقف والأحداث					
17	أجد صعوبة في توقع الأداء الأفضل لمهمة ما					
18	أتأمل تفوق الأشياء الإيجابية على السلبية في حياتي					
19	عندما أتخذ قراراً فأنا لست متأكداً إن كان هذا القرار الذي اتخذته صحيحاً					
20	القرار الذي اتخذته تم التفكير فيه لاحقاً					
21	أتساءل فيما إذا حصلت على العرض الجيد عند شراء أي شيء					
22	أتساءل كثيراً إذا تحققت لي قيمة جيدة لشيء أنفقت عليه المال					
23	أفكر في الأسئلة التي أطرحها على نفسي عند أداء مهمة ما					
24	أتساءل مع نفسي كثيراً حول صحة الأشياء التي عملتها					
25	أفكر في مدى صحة الأسئلة التي أطرحها					
26	أتساءل لماذا أشتري الشيء بعد شرائه					
27	واجهت صعوبة كبيرة للحكم على جودة المنتج الذي اشتريته					
28	يصعب عليّ تقبل المعتقدات المتعارضة مع معتقداتي					
29	أنا حذر من تغيير معتقداتي وأفكاري التي تعلمتها مسبقاً					



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت -



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والفلسفة والارطوفونيا
رقم القيد: 184/ق ع ن .أ.ف/2025

إلى السيد المحترم: مدير ثانوية غافول
صحراوي - تيارت -

الموضوع: طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا، يشرفني أن ألتبس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي الآتية أسماؤهم:

- مداحي نسرين أميرة
- زفزوف أحلام

لإجراء دراسة ميدانية تحت عنوان:

التأثير المعرفي والتحمل الدراسي لدى طلبة
السنة الثالثة ثانوية

وفي الأخير نغليق منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 26.05.2025



مستشارة التوجيه
بن حطالة خيرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) مدا عبد التسليم أميرة
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 210875025 والصادرة بتاريخ: 2014/09/17
المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس
و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر
عنوانها: المتأخر المعرفي والتحصيل الدراسي
لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2025/05/21

إمضاء المعني



BEKADDOUR ALI

مد شهود للمصادقة على الإقرار
بأنه قد تم التأكد من صحة
البيانات الواردة في بطاقة
التعريف الوطنية
من طرف
رئيس المجلس الشعبي البلدي
بتيارت

21 MAI 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) **زخرفا أعلام**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم **211052130** والصادرة بتاريخ **2024/11/10**

المسجل(ة) بكلية **العلوم الأساسية** قسم **علم النفس**

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها : **التأخر المعرفي والتحميل الدراسي لدى**

طالبة السنة الثالثة ثانوي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ **2025/05/21**

إمضاء المعني



شاهد للمصادقة على الإقرار
بالتزام الطالب(ة) بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
الصادرة بتاريخ **21/10/2024**
من طرف **21/10/2024**
رئيس المجلس الشعبي البلدي

21 MAI 2025